

## تظاهرات في غزة وبيروت تندد بجرائم السعودية.. لماذا؟

في تظاهرات شهدتها بيروت ومناطق لبنانية أخرى، وتظاهرات شهدتها قطاع غزة، الأولى جاءت دعماً لرئيس الوزراء اللبناني السابق سعد الحريري، وذلك بعد قراره العزوف عن الترشح للانتخابات البرلمانية المقبلة في لبنان، والثانية جاءت تنديداً بالعدوان السعودي الاماراتي على الشعب اليمني، والقاسم المشترك بين هذه التظاهرات، هو رفعها شعارات ضد السعودية.

وفي هذا الاطار فقد انتشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي مقاطع فيديو تُظهر مناصرين لرئيس الوزراء اللبناني السابق سعد الحريري وهم يشتمون السعودية خلال تجمعهم أمام بيت الوسط (بيت الحريري) في تظاهرة داعمة له، بعد أن قرر العزوف عن الترشح للانتخابات النيابية.

اللافت، أنه بالتزامن مع التظاهرات اللبنانية، أو قبل ذلك بفارق ساعات قليلة، كانت هناك تظاهرات أخرى، ولكن في غزة، وذلك بعد أن دعت حركة الجهاد الإسلامي مساء السبت الماضي لوقفة تضامنية مع الشعب اليمني، وطالبت بوقف "عدوان التحالف السعودي على اليمن"، حيث حمل المتظاهرون العلم الفلسطيني إلى جانب العلم اليمني، كما حملوا صور زعيم الحوثيين عبد الملك الحوثي، وأمين عام حزب

اً حسن نصر الله، وقائد فيلق القدس الجنرال قاسم سليماني، وعماد مغنية، الى جانب صور قادة حركة الجهاد الإسلامي، واطلقو شعارات تندد بالسعودية وحربها العبثية على اليمن.

يبدو ان السعودية باتت في موقف لا يحسد عليه بالمرة، بسبب السياسة التي تنتهجها والقائمة على التدخل المباشر والعنيف في شؤون البلدان العربية، اما لتفجير سياستها او حتى انظمتها، لتنتماش مع السياسة السعودية، خاصة بعد تولي محمد بن سلمان منصب ولي العهد في السعودية، حيث تراجعت السياسة السعودية التقليدية، التي كان اساسها المال وشراء الذمم والتحرك من وراء الكواليس.

العارفون بالسياسة السعودية ازاء لبنان، منذ صعود نجم ابن سلمان، والذي بدأها باحتجاز رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري في السعودية واحتانته وضربه ودفعه لتقديم استقالته من الرياض، ولم يطلق سراحه الا بعد الموقف القوي للرئيس اللبناني ميشال عون والامين العام لحزب الله نصر الله، وبعد توسط الرئيس الفرنسي امانويل ماكرون، الذي سافر الى الرياض ونقل معه الحريري، وأنهاها بتحريض اللبنانيين على بعضهم البعض، عبر استخدام اصحاب السجل الاجرامي الدموي والطائفى من امثال المدعى سمير جعجع، لاشعال حرب داخلية لبنانية، ودفع لبنان الى الاحتراق والخراب. هؤلاء العارفون لم يتفاجأوا بالشعارات التي رفعها انصار تيار المستقبل ضد السعودية، الامر الذي يؤكد ان اصحاب الذمم الرخيصة، التي يمكن للسعودية ان تشتيتهم في لبنان، قلة قليلة جدا، وباتوا في موقف فاضح امام اللبنانيين.

اما الشعارات التي رُفعت، في تظاهرات غزة، ضد السعودية، فجاءت كرد فعل عفويا ازاء الموقف السعودي الجديد الداعم لـ"اسرائيل"، حتى باتت السعودية عرابة التطبيع الاول في المنطقة، فلا يمر يوم الا ويتهجم فيه الاعلام السعودي والصحافة السعودية والذباب الالكتروني السعودي على سكان غزة، التي وضعتها السعودية على قائمتها للارهاب، بل ان هذه الهجمات باتت تستهدف الشعب الفلسطيني مباشرة. كما ان التظاهرت جاءت كرد للجميل لليمن الذي لا يتوانى شعبه عن دعم ونصرة فلسطين، والقدس وغزة بالتظاهرات الحاشدة، وأخيرا التظاهرة الحاشدة التي دعت إليها جماعة الحوثي لدعم صمود أهل غزة في معركة "سيف القدس"، رغم ان اليمنيين محاصرين ومجموعين ويقصدون من البر والبحر والجو، من قبل السعودية والامارات بدعم امريكي وبمشاركة اسرائيلية مباشرة.

على السعودية ان تدرك ان هناك شعوبا مقاومة واحزاها وشخصيات، لا يمكن شراءها بكل ما في جعبتها من اموال، كما انهم لا يرضخون امام القوة، وعلى السعودية ان تدرك هذه الحقيقة قبل فوات الاوان، فالارواح، عند هؤلاء، ترخص اذا ما استشعروا ان مقدساتهم وكرامتهم وارضهم وعرضهم في خطر.

